

أثر استخدام استراتيجيات المنظمات المتقدمة في تدريس القواعد النحوية على تحصيل طالبات الصف الثامن في المرحلة الأساسية العليا بمحافظة غزة د. ناهض صبحي سعيد فورة أستاذ مناهج وطرق تدريس اللغة العربية المساعد جامعة الأقصى - غزة

ملخص:

يهدف هذا البحث إلى التعرف إلى الخطوات الرئيسية:

- 1- التعرف إلى الخطوات الرئيسية للمنظمات المتقدمة كاستراتيجية للتدريس.
- 2- التعرف إلى الفروق بين متوسطي درجات تحصيل طلبة المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي.
- 3- حصر الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار.

وتكونت عينة البحث من:

أ- العينة الاستطلاعية:

تم اختيار عينة عشوائية استطلاعية قوامها (40) طالبة من مجتمع الدراسة الأصلي، وتم تطبيق الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة على هذه العينة بهدف التحقق من صلاحيتها للتطبيق على أفراد العينة الميدانية، وذلك من خلال حساب صدقها وثباتها بالطرق الإحصائية الملائمة.

ب- العينة الاستطلاعية الثانية (الاستكشافية):

تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (120) طالبة من طالبات الصف الثامن من المرحلة الأساسية العليا، لتعرف فاعلية استراتيجيات المنظمات المتقدمة على تحصيل طالبات الصف الثامن من المرحلة الأساسية العليا بغزة.

ج- العينة الميدانية:

تكونت عينة الدراسة من (80) طالبة من طالبات الصف الثامن بمدرسة المجدل الأساسية للبنات للفصل الدراسي الثاني من عام (2014)، حيث تم اختيار المدرسة قصدياً لحصولها على ترتيب متقدم بين نظيراتها من المدارس الحكومية وتعاون إدارتها مع الباحث، مما يسرّ وسهّل الإشراف على تطبيق الاستراتيجية ومتابعتها، حيث يوجد في المدرسة ستة صفوف من الصف الثامن الأساسي، جرى اختيار صفين منهما بطريقة عشوائية، وتم تعيين أحدهما عشوائياً كمجموعة تجريبية لتدريس القواعد النحوية من خلال استراتيجيات المنظمات المتقدمة، والمجموعة الأخرى ضابطة لتدريس القواعد النحوية بنفس الوحدة بالطريقة الاعتيادية.

واعتمدت الدراسة على إعداد قائمة في بعض المفاهيم والقواعد للصف الثامن من المرحلة الأساسية العليا:

أثر استخدام استراتيجية المنظمات المتقدمة في تدريس القواعد النحوية

1- وقد تم اختيار عدة موضوعات وبعض القواعد مما تضمنها كتاب العلوم اللغوية للصف الثامن الأساسي في المرحلة الأساسية العليا والموضوعات هي: (المثنى، جمع المذكر السالم، جمع المؤنث السالم وملحقتهما، ورفع الفعل المضارع وجزمه ونصبه).

2- إعداد اختبار تشخيصي في القواعد النحوية لدى طالبات الصف الثامن.

وتوصل البحث إلى النتائج الآتية:

1- أن هناك خطوات رئيسة للمنظمات المتقدمة كاستراتيجية للتدريس برزت من خلال الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية كما هي موضحة في صفحات البحث.

2- توصل البحث إلى أن هناك فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.5) بين متوسطي درجات تحصيل المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

3- أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0.5) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي، ولصالح التطبيق البعدي.

Effect of using Advanced Organizers Strategy in teaching Grammatical Conditions on 8th Grade Students' Acquisition – Gaza Governorates

Abstract

This study aims to identify:

- Main steps of Advanced Organizers as a teaching strategy.
- Differences in grade averages for both control and experimental groups in the post application of the achievement test.
- Limit differences in grades average of both groups in the pre and pots applications of the test.

The study sample consisted of:

1. Pilot sample:

The researcher chose a random sample of 40 female students from the study group to apply the tools and check their reliability and validity through adequate statistical methods.

2. Second pilot sample (exploration)

The researcher selected a random sample of 120 students from 8th grade in the high basic grade to identify the effect of Advanced Organizers strategy on students' acquisition.

3. Field sample:

It consisted of 80 students from Al Majdal School in semester two 2014, and the school was intentionally selected because it near to researcher's residence place and it is easy to supervise and follow up strategy application. The researcher chose two random classes and one of them was randomly assigned as experimental group, while the other was control group.

The researcher prepared a list of some concepts and rules for the 8th grade include:

- Grammatical conditions included in the 8th grade book such as; dual, sound masculine plural, sound feminine plural, present verb in nominative, accusative and imperative modes.
- Prepare personal diagnostic test in grammar for students.

Study results:

1. There are main steps for Advanced Organizers as a teaching strategy emerged through educational literature and previous studies related to this study topic, and they are explained in the study.
2. There are statistical dissimilarities at level (0.5) between grade averages for both groups in the post application of the achievement test in favor of experimental group.
3. There are statistical dissimilarities at level (0.5) between grade averages for both groups in the pre and post applications of the achievement test in favor of the post application.

مقدمة:

تعد نظريات التدريس محوراً أساسياً يستند إليها في العملية التدريسية كي ترقى وتتطور، وغياب النظرية يؤخر النهوض بها ويجعل الرؤية غير واضحة، كونها ركيزة أساسية مفيدة للمعلم والمتعلم، تخدم المعلم في أدائه التدريسي، وتخدم الطالب ليكون تعلمه فعالاً.

وقد ابتكر أوزوبل فكرة المنظمات المتقدمة كنموذج للتعلم انبثق من نظرية التعلم ذي المعنى، حيث عرف تلك المنظمات بأنها مواد تمهيدية تعطى للمتعلم في مقدمة المادة التعليمية، وتقدم بمستوى عالٍ من التجرد والعمومية والشمول، وتبلغ أعلى حد من الوضوح والثبات، وإن هذه المواد تنظم من قبل المعلم بصيغ مختلفة قبل تدريس مادة الدرس الجديد، وتكون مرتبطة بمادة الدرس وبما هو موجود في بنية الطلبة (المعموري، 2010: 11). ويقصد بالمنظمات المتقدمة: ما يقدم للطلبة من مواد ممهدة مختصرة في بداية الموقف التعليمي تسهل تعلم المفاهيم والأفكار والقضايا المرتبطة بالموضوع (قطامي وزملاؤه، 2000: 11).

وإن من أهم الأهداف التي يسعى المجتمع لتحقيقها بكل مؤسساته، وبخاصة المدرسة التي تمثل أحد هذه المؤسسات بل أهمها، هو تمكن الفرد من لغته الأم (اللغة العربية)، ولكي يحقق الفرد الكفاءة اللغوية يجب أن يكون متمسكاً بالعناصر الرئيسية المكونة للغة، وهي العنصر الصوتي - العنصر اللفظي - العنصر الدلالي.

وبذلك يمكن القول: إن المتمكن من اللغة هو ذلك الشخص القادر على صوغ العبارات والجمل والتراكيب وفهم القواعد اللغوية والصرفية الخاصة بها وفهماها، ومن هنا جاءت أهمية تعلم القواعد اللغوية التي تحكم تلك الجمل والتراكيب التي يستخدمها الفرد من خلال علاقته وتواصله مع أفراد مجتمعه. وعلى ذلك فالتمكن من القواعد اللغوية وسيلة وليس غاية في حد ذاته، فهو وسيلة لضبط

الكلمات والقواعد، ولكنها وسيلة من الوسائل التي تعين المتعلمين على الحديث والكتابة بلغة صحيحة، فهي وسيلتهم لتقويم ألسنتهم وعصمتها من اللحن والخطأ، وهي عونهم على دقة التعبير وسلامة الأداء؛ حتى يتمكنوا من استخدام اللغة بيسر وسهولة (أحمد، 1979: 165).

فالإنسان يسمع ويتحدث ليفهم، ويقرأ ليتحدث بطلاقة، ويكتب ليحتفظ بحديثه، والواقع في مدارسنا الفلسطينية يؤكد وجود الضعف النحوي، والاتجاه السلبي نحو دراسة مادة القواعد النحوية في مراحل التعليم المختلفة، ويقع العبء الأكبر في حل هذا الضعف، وتعديل هذه الاتجاهات على المعلم الحالي، الذي يجدر به أن يمتلك طرائق تدريس إيجابية؛ ليعدّل هذه الاتجاهات السلبية، من خلال تحبيبهم في مادة النحو، ومن خلال تمكّنه العلمي وممارسته، واقتناعه وامتلاكه الطرائق والأساليب والاستراتيجيات الحديثة في عملية التعليم والتعلم وتوضيح أهميتها للطلبة.

وأوصى مؤتمر وزارة التربية والتعليم العالي بفلسطين بضرورة تنمية اتجاه المعلم نحو تدريس مادة تخصصه؛ لأن ذلك يؤثر في كفاءته التربوية، ومن ثم في مستوى طلابه في هذه المادة، ويؤثر في اتجاهاتهم نحوها (حماد، 2011: 90).

وأوصت ندوة ظاهرة الضعف اللغوي في المرحلة الإعدادية (2012). في مديرية شرق غزة بما يلي:

- تقديم قواعد اللغة العربية في ضوء حاجات الطلبة.
 - بيان أهمية القواعد اللغوية في دراسة اللغة العربية، وفهم العلوم الشرعية وإيضاح وظيفتها.
 - ربط مناهج اللغة العربية بغيرها من العلوم وبخاصة العلوم الشرعية.
 - العناية بتوظيف الآيات القرآنية في تدريس القواعد اللغوية.
 - مراعاة ميول الطلبة واتجاهاتهم نحو دراسة اللغة العربية.
- وأوصت دراسة (اللوحي، 2001: 172) بوضع مقررات في القواعد النحوية تكسب التلاميذ المفاهيم المختلفة، وكذلك استخدام استراتيجيات تدريسية تجعل اتجاهات التلاميذ أكثر إيجابية نحو المادة الدراسية؛ لأن ذلك يؤدي إلى رفع تحصيلهم الدراسي، حيث تعمل الاتجاهات كقوة دافعة وموجهة للطلبة.

وأوصت دراسة (السليطي، 2002: 283) بضرورة العناية بإعداد معلم القواعد النحوية؛ لأن عوامل صعوبة النحو ترجع إلى العديد من الأسباب؛ ولكن العامل الرئيس في رأي كثير من الباحثين أن المعلم هو الذي يقع عليه العبء الكبير من خلال دوره في إعداد الدروس وطريقة تدريسها، وفي كيفية إثارته لدوافع الطلبة، وحثهم على تعلم القواعد النحوية من خلال اقتناعهم بأهميتها.

وأوصت دراسة (خافو واليسع، 2007: 26) المعلمين باستخدام مداخل حديثة لتدريس القواعد النحوية.

وأوصت دراسة (عبد الله، 2007: 322) المعلمين باستخدام طرائق تدريسية جديدة لتعليم القواعد النحوية لتثير دافعية الطلبة نحو التعلم، وتراعى ما بينهم من فروق فردية، وتجعل تعلم النحو ذا معنى.

والتدريس أحد أركان العملية التعليمية والتربوية المهمة لهذا المجتمع، فمن خلاله تسعى المجتمعات لإكساب المتعلمين خبرات ومعارف ومهارات، وهذا يستلزم استخدام إجراءات واستراتيجيات جديدة تساعد المتعلم على التعلم، وقد قَدّمت بعض الدراسات تجريباً لبعض الاستراتيجيات والطرق الجديدة في تدريس قواعد اللغة العربية، مثل: دراسة المرسي (1998) التي استخدمت المباريات اللغوية، ودراسة موسى (1993) التي استخدمت أسلوب المديولات، ودراسة عبد ربه (1994) التي استخدمت الطريقة الفردية التشخيصية، ودراسة عبد الفتاح (1992) التي استخدمت الطريقة الاكتشافية، ودراسة محمود (1995) التي استخدمت طريقة الصورة التركيبية، ودراسة إيمان (1996) التي استخدمت طريقتي التعلم الفردي الإرشادي والمباريات اللغوية، ودراسة: شريف (2010)، ومهدي، والعاصي (2010)، وهطيف (2008)، وجمعة (2012)، وحناد ويشاره (2007)، وعوض (2010)، تلك الدراسات التي استخدمت نموذج المنظم المتقدم في تعديل مبادئ التعليم والتعلم وأثره على التحصيل الدراسي على الطلبة بمستوياتهم المختلفة: الابتدائي، والإعدادي، والثانوي، والجامعي.

ومن هنا تُعدّ هذه الدراسة امتداداً لهذه الدراسات ومحاولة لتجريب استراتيجية أخرى من الاستراتيجيات التي اعتمدت على نظريات التعلم، مثل: نظرية بياجيه، ونظرية جانيه، ونظرية برونر وأوزوبل وما لهذه النظريات من تطبيقات مهمة في العملية التعليمية؛ حيث قدم أوزوبل في نظريته مفهوماً أساسياً وهو "التعلم ذو معنى"، وهو يصاد التعلم الاستظهارى بلا فهم (Rote Learning)، فالأفراد لكي يتعلموا تعلماً ذا معنى يجب أن يربطوا المعرفة الجديدة بالمفاهيم والمبادئ ذات الصلة والتي يعرفونها بالفعل، وعلى العكس من ذلك من الناحية الأخرى قد تكتسب المعرفة في التعلم الاستظهارى عن طريق الحفظ اللفظي بسهولة، وتدمج بشكل تعسفي في البنية المعرفية للشخص دون أن تتفاعل مع ما هو موجود بالفعل لديه (جوزيف، 1995: 9). وتتمثل نظرية ديفيد أوزوبل (Daved Ausle) للتعلم اللفظي المعرفي القائم على المعنى إحدى النظريات المهمة التي حاولت تفسير ظاهرة التعلم من منظور معرفي، وكيف يتعلم الأفراد المادة اللفظية المنظومة والمقروءة (أبو حطب، وصادق، 1998: 213).

وتعتبر المنظمات المتقدمة خريطة أو جملاً لفظية قصيرة أو معلومات مرتبة تقدّم قبل تعلّم المحتوى، كما أنها بمثابة الجسر الذي يربط بين المعرفة أو المعلومات التي سوف تقدّم في الشرح التفصيلي وهي ما أسماها (أوزويل) البنية المعرفية (أبو جادو، 2000: 363).

ومن خلال استقراء الأدب التربوي في استخدامه وتوظيفه للمنظمات المتقدمة في كثير من الدراسات تبين أنها تأخذ وصفاً ميسراً للمفاهيم المجردة، وبعضهم الآخر يقدم على شكل قطعة كتابية، وبعضها يقدم على شكل مواد مرئية، خصوصاً عندما يكون لموضوع الدرس مضمون مشاهد، ويسمى المنظم المتقدم في هذه الحالة بالمنظم المتقدم المرئي.

وأياً كان النمط المستخدم للمنظمات المتقدمة فإنها تصمّم لتزود الفرد ببركيزة معرفية لعمل تعليمي معين، والمنظم المتقدم يستهدف زيادة القدرة على تمييز الأفكار الجديدة وما يرتبط بها من أفكار في البنية المعرفية (جابر، 1978: 450)، وبذلك فإن استراتيجية المنظمات المتقدمة تعد إحدى الاستراتيجيات التي تعتمد على محاولة ربط المعلومات الجديدة بالمعلومات السابقة ودمجها بالبنية المعرفية للمتعلّم، بما يسهم بشكل واضح في الاحتفاظ بالمادة العلمية، ومما يسهل استرجاعها في وقت الحاجة إليها.

ويعد الاحتفاظ بالقواعد اللغوية نظراً إلى أهميتها والحاجة إليها أمراً مهماً ضرورياً يسعى المعلمون لتحقيقه؛ لأنها من مقومات الاتصال الصحيح السليم، فالخطأ في الإعراب، وفي ضبط الكلمات يؤثر في نقل المعنى المقصود تماماً، مما يؤدي إلى العجز عن مهمته (طعيمة، ومناع، 2001: 35). وباكتساب مهارات التواصل اللغوي السليم (استماعاً، وتحدثاً، وقراءة، وكتابة)، والحرص على دقة الإلمام بالقواعد النحوية؛ يعطي مصدراً لجمال الأسلوب، وطلاقة اللسان، وصحة النطق، وسلامة الكتابة من الخطأ، كما أن لها دوراً كبيراً في تكوين اتجاهات إيجابية لدى المتعلمين وتنمية عقولهم وصقلها (السليطي، 2002: 283).

ومن هنا جاء الإحساس بمشكلة الدراسة، التي تمثلت في معرفة أثر استخدام استراتيجية المنظمات المتقدمة في تدريس القواعد النحوية على تحصيل طالبات الصف الثامن في المرحلة الأساسية العليا بمحافظة غزة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما أثر استخدام استراتيجية المنظمات المتقدمة في تدريس القواعد النحوية على تحصيل طالبات الصف الثامن في المرحلة الأساسية العليا بمحافظة غزة؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الآتية:

- 1- ما الخطوات الرئيسة للمنظمات المتقدمة كاستراتيجية للتدريس؟
- 2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تحصيل طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي؟
- 3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي؟

فروض الدراسة:

- 3- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.5) بين متوسطي درجات تحصيل المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.
- 4- توجد فروق دالة إحصائية عند مستوى (0.5) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي، ولصالح التطبيق البعدي.

أهداف الدراسة:

تحاول الدراسة تحقيق الأهداف التالية:

- 1- التعرف إلى الخطوات الرئيسة للمنظمات المتقدمة كاستراتيجية للتدريس.
- 2- التعرف إلى الفروق بين متوسطي درجات تحصيل طلبة المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي.
- 3- حصر الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار.

أهمية الدراسة:

تتطلق أهمية الدراسة من النقاط التالية:

- 1- قد تسهم هذه الدراسة الحالية في تحسين مستوى تحصيل الطلبة في القواعد النحوية.
- 2- قد تفيد الدراسة معلمي مادة اللغة العربية في توظيف استراتيجيات المنظمات المتقدمة في تدريس القواعد النحوية.
- 3- قد تفيد الدراسة مشرفي اللغة العربية في توجيه معلمهم نحو تطبيق استراتيجيات المنظمات المتقدمة في تدريس القواعد النحوية.
- 4- قد تفيد الدراسة واضعي المناهج في جعل استراتيجيات المنظمات المتقدمة ضمن الطرق والأساليب والاستراتيجيات الحديثة للتدريس.

حدود الدراسة:

تقتصر هذه الدراسة على:

- 1- الحد الموضوعي: تحدد في تناول الدراسة مهارات قواعد اللغة العربية للصف الثامن الأساسي في المثنى وجمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم وملحقاتهما، ورفع الفعل المضارع وجزمه ونصبه.
- 2- الحد البشري: طالبات المرحلة الأساسية العليا (الثامن الأساسي).
- 3- الحد المؤسسي: المدارس الحكومية بمديرية شرق غزة، ممثلة بمدرسة المجدل الأساسية للبنات.
- 4- الحد الزمني: الفصل الدراسي الثاني من العام 2014م.
- 5- الحد المكاني: محافظة غزة.

مصطلحات الدراسة:

أ- الاستراتيجية:

تعرف الاستراتيجية بأنها: استخدام الإمكانيات والوسائل المتاحة بطريقة مثلى لتحقيق الأهداف المرجوة على أفضل وجه ممكن، بمعنى أنها طرق معينة تعالج مشكلة أو مباشرة مهمة ما، أو أساليب عملية لتحقيق هدف معين (زيتون، 1999: 279).

ب- المنظمات المتقدمة:

عرفها (أبو حطب وصادق) بأنها: مواد تمهيدية على مستوى عالٍ من العمومية والشمولية تعرض على المعلم قبل المتعلم، بحيث يظهر بوضوح ارتباطاً بهذه المادة (أبو حطب، وصادق، 1996: 325).

ج- المنظم المتقدم:

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه:

تلك المفاهيم النحوية والمعلومات التي تُقدم للطالبات في بداية الدرس النحوي لتجسير دمج المفاهيم النحوية الجديدة، وربطها في البنية المعرفية للطالبات، وتقديم بصورة هرمية من الأعم والأكثر شمولية إلى الأخص والأدنى.

د- تعريف المرحلة الأساسية العليا:

هي المرحلة التي تلي المرحلة الأساسية الأولية وتتضمن الصفوف من الخامس إلى العاشر ممن يلتحقون بمدارس وزارة التربية والتعليم، ووكالة الغوث، أو المدارس الخاصة. (الخطوط العريضة للمنهاج الفلسطيني الأول 1998م).

هـ- القواعد النحوية:

أحكام نحوية عامة تنبثق من الموضوعات النحوية المقررة على طلبة الصف الثامن الأساسي لتحقيق الأداء اللغوي السليم وعصمة الأقلام والألسنة من الخطأ.

و- التحصيل إجرائياً:

هو ما تحصل عليه الطالبات في هذه الدراسة من درجات في الاختبار التحصيلي الذي أعده الباحث في دروس وقواعد اللغة العربية للصف الثامن من المرحلة الأساسية العليا بمحافظة غزة.

الإطار النظري للدراسة:

المنظمات المتقدمة:

كانت المنظمات المتقدمة إحدى ثمار نظرية (أوزوبل) في التعليم، وتعتمد نظرية أوزوبل في جوهرها على افتراض مهم، هو: أن العامل الأكثر أهمية في تأثيره في التعلم هو مقدار المعرفة الراهنة لدى المتعلم، ووضوحها وتنظيمها، وهذه المعرفة التي تتألف من الحقائق والمفاهيم والقضايا، والنظريات والمعطيات الإدراكية الخام التي تتوافر للمتعلم في لحظة ما أسماها أوزوبل "البنية المعرفية" (أبو جادو، 2000: 363).

وتختلف طبيعة مواد التعلم الجديدة التي يتعرض لها الفرد؛ من حيث درجة ارتباطها ارتباطاً معقولاً مفهوماً بالبنية المعرفية، وهذه الارتباطية تؤدي إلى ما يسميه أوزوبل "التعلم ذا المعنى".

وتقوم المنظمات المتقدمة على الأسس الآتية:

- أ. يجب أن يكون ذهن المتعلم نشطاً في موقف التعلم؛ يتمكّن من تخزين المعلومات بشكل هرمي متسلسل من العام الشامل إلى الخاص المحدد.
- ب. أن تُقدّم المعلومات للمتعلم بطريقة مناسبة تساعده على معالجة المعلومات ذهنياً.
- ج. ينبغي أن يمثل المنظم المتقدم المفاهيم الأساسية التي يتوقّر فيها الوضوح والشمول، والتسلسل المنطقي والعمومية والإيجاز.
- د. استخدام مصطلحات ومفاهيم وقضايا موجودة ومألوفة عن المتعلم.
- هـ. أن يكون المنظم المتقدم شاملاً لمعلومات مهمة يحتاجها المتعلم (قطامي، وزملاؤه، 2000: ص179).

أهمية المنظمات المتقدمة في العملية التعليمية:

- تعطي مخططاً عاماً للمادة التي ستعلم.
- تسهل التعلم وتزيد من سرعته.
- تساعد على مراجعة الخبرات التعليمية السابقة، التي سبق للطلبة دراستها في دروس سابقة.

- تزيد من اهتمامات الطلبة وتشويقهم للتعلم الجديد.
- تعمل على توجيه الانتباه وإثارة الاهتمام عند التعلم.
- تعمل على زيادة فهم ما يتعلمه الطالب وتقليل عملية الفهم الخاطئ للمفاهيم، وذلك عن طريق تقديم تعميمات وأطر للمفاهيم الصحيحة. (الكبيسي، 2008: 183).

استراتيجية المنظمات المتقدمة:

إن الاستراتيجية لم تشجع إلا منذ منتصف السبعينات، وتعتمد هذه الاستراتيجية في جوهرها على افتراض مهم، هو: أن العامل الأكثر تأثيراً في التعلم هو مقدار المعرفة الراهنة ووضوحها وتنظيمها عند المتعلم، وهذه المعرفة الراهنة التي تتألف من الحقائق والمفاهيم والقضايا والنظريات والمعطيات الإدراكية الخام التي تتوافر للمتعلم في لحظة ما، وهي ما يسميه (أوزوبل) البنية المعرفية، وتختلف طبيعة مواد التعلم الجديدة التي يتعرض لها الفرد من حيث درجة ارتباطها ارتباطاً معقولاً مفهوماً للبنية المعرفية، وهذه الارتباطية تؤدي إلى ما يسميه (أوزوبل) التعلم ذا المعنى ولكي تحقق الارتباطية.

ولكي تحقق الارتباطية هذا الهدف يجب أن تتوافر فيها خاصيتان هما:

- 1- أن يكون الارتباط جوهرياً، ويقصد بذلك أن العلاقة لا تتغير إذا أعيد التعبير عنها بصيغ مختلفة من البنية المعرفية للمتعلم.
 - 2- أن يكون الارتباط طبيعياً غير تعسفي وغير اعتباطي، ومعنى ذلك أن العلاقة بين العنصر التعليمي الجديد والعناصر المرتبطة به في البنية المعرفية يجب ألا تكون قسرية. (فؤاد أبو حطب وآمال صادق، 1998: 214).
- ولذا اقترح أوزوبل المنظمات المتقدمة لربط المعرفة الجديدة بالمفاهيم ذات الصلة، والمخزونة في بنية المتعلم المعرفية، بقصد تحقيق التعلم ذي المعنى بدرجة أكثر من السهولة والفاعلية، وقد عرّف أوزوبل المنظمات المتقدمة بأنها: ملخصات مركزة للمادة المراد تقديمها للطلاب تعطى لها مقدمات بصيغة شفهوية أو تحريرية، وتكون على درجة عالية من التجريد والشمولية والعمومية. (عطية، 2008: 42).

وقد وضع أوزوبل مواصفات خاصة لبناء أو تطوير المنظمات المتقدمة، ويلخصها بالآتي:

- الأصالة: ويقصد بها تمثيل المنظمات المتقدمة من المفاهيم والمبادئ والحقائق الأساسية للموضوع، وأن يسمح باستنتاج العلاقات المنطقية المترابطة.
- الوضوح وكمال المعنى: وهذه مهمة لغوية على المعلم مراعاتها.

- الشمول: وهو اتصاف المنظمات المتقدمة بالقدرة الاستيعابية والتمثيلية لكافة الجزيئات والتفاصيل التي تتعلق بالمادة التي يجري تدريسها.
- الإيجاز: ويعني أن تكون المنظمات المتقدمة من مجموعة موجزة أو قصيرة من المعلومات اللفظية أو المرئية.
- العمومية: وهي أن لا يحتوي المنظم شيئاً محدداً أو مخصصاً من المعلومات التي سيجري تدريسها فيما بعد، بل يكون عاماً في لغته ومعناه ومحتواه.
- التأثير: هو أن يكون للمنظم قوة تأثيرية على عملية تنظيم المعلومات في العقل الإنساني. (حمدان، 1981: 488).

آلية استخدام استراتيجية المنظمات المتقدمة في تقديم المحتوى العلمي (التدريس): (الحصري والعنيزي، 2007: 100-104)

هناك أمور واجب مراعاتها تتمثل في الآتي:

1- عمليات ما قبل التدريس:

من المعروف أن مراحل التدريس لا تتم داخل الصف فقط، ولكن مرحلة ما قبل التدريس الفعلي أو مرحلة ما قبل التواصل مهمة جداً، وهي تكون عندما يختلي المعلم بنفسه ويبدأ في إعداد درسه، وفي هذه المرحلة ينبغي مراعاة عدة أمور وهي:

أ- الاطلاع الجاد على المادة الدراسية وتوفير عموميات أو مفاهيم عامة تمثل جوهرها، وكافة تفاصيلها.

ب- اختيار المعلومات المتصلة بهذه المفاهيم والعموميات.

ج- تحديد طرق التعليم والتعلم الضرورية والأنشطة.

د- تقسيم المنظمات ومعلوماتها وأنشطتها على وقت الحصة.

2- عمليات أثناء التدريس:

وهذه العمليات تتم بمجرد دخول المعلم الفصل، وتتم في وقت الحصة، وهناك عدة أمور ينبغي مراعاتها وهي:

أ- إعطاء المنظمات المتقدمة في بداية الحصة.

ب- التأكد من استيعاب المتعلمين له قبل الانتقال إلى الشرح والتفاصيل.

ج- توضيح المنظمات المتقدمة وشرحها حسب تسلسل الموضوع والأنشطة الخاصة به.

3- مرحلة ما بعد التدريس:

وهي تتم داخل الحصة أيضاً وبعد الانتهاء من الشرح بجميع خطواته وتتضمن:

التقويم: وذلك بهدف التأكد من تحقق الأهداف، والتأكد من فهم المتعلمين للحقائق والمفاهيم التي قدمت في التدريس.

الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة.

أولاً-الدراسات العربية:

1- دراسة محمد هطيف (2008):

هدفت هذه الدراسة لمعرفة أثر استخدام استراتيجيات المنظمات المتقدمة لتدريس النحو في اكتساب طلبة المرحلة الثانوية للمفاهيم النحوية.

أسفرت نتائج الدراسة عن عدد من النتائج أهمها:

- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 > \alpha$) بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل في المفاهيم النحوية ككل، وذلك لصالح أفراد المجموعة التجريبية مقابل الضابطة.
- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 > \alpha$) بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل في المفاهيم النحوية عن مستوى (الاستيعاب، والتطبيق)، وذلك لصالح أفراد المجموعة التجريبية مقابل الضابطة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى التذكر.
- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 > \alpha$) بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبيتين في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل في المفاهيم النحوية ككل، وذلك لصالح الإناث مقابل الذكور.
- وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 > \alpha$) بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبيتين في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل في المفاهيم النحوية عند مستوى (التذكر والاستيعاب)، وذلك لصالح الإناث مقابل الذكور، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (التطبيق).

2- دراسة (نجلاء حواس، 2007):

هدفت هذه الدراسة لتعرف أثر استخدام المنظمات المتقدمة والألعاب التعليمية في تدريس قواعد اللغة العربية وأثرها على التحصيل، والميل نحو المادة وبقاء التعلم لديهم، واعتمدت الدراسة على عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي قوامها (136) تلميذاً وتلميذة، واستخدمت أداة

تحليل المحتوى للمفاهيم النحوية واختبار التحصيل في القواعد النحوية المقررة، ومقياس الميل نحو مادة القواعد النحوية.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى:

• وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست باستخدام المنظمات المتقدمة والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية.

• أثبتت نتائج هذه الدراسة أيضاً: وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي استخدمت الألعاب التعليمية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار التحصيل لصالح المجموعة التجريبية.

3- دراسة إبراهيم سلطان (2005):

هدفت هذه الدراسة لمعرفة استخدام المنظمات المتقدمة في تنمية المفاهيم النحوية لطلاب المرحلة الثانوية في التحصيل الدراسي والاتجاه نحو دراسة القواعد النحوية. وتوصلت الدراسة إلى:

• وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات طلبة المجموعة التجريبية وطلبة المجموعة الضابطة لصالح طلبة المجموعة التجريبية في تحصيل المفاهيم بصفة عامة، وهما مستويا الاستيعاب والتطبيق، في حين أنه لا توجد فروق بينهما في التذكر.

• كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية بنين، والتجريبية بنات) في التطبيق البعدي لصالح التجريبية بنات في التحصيل النحوي بصفة عامة، وفي التذكر والاستيعاب.

• وجود فروق دالة بين البنين والبنات في مستوى تطبيق فعالية المنظمات المتقدمة في تنمية اتجاهات المجموعة التجريبية نحو دراسة القواعد النحوية.

4- دراسة أماني عبد الحميد (2000):

هدفت هذه الدراسة لمعرفة أثر استخدام استراتيجية المنظمات المتقدمة في تدريس القواعد النحوية على التحصيل والميول النحوية وبقاء أثر التعلم لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. وتوصلت الدراسة إلى:

• وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في مستويات التذكر والفهم والتطبيق.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس الميول النحوية لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي في مستويات التذكر والفهم والتطبيق، مما يدل على فاعلية استراتيجيات المنظمات المتقدمة في تثبيت القواعد النحوية لمدة أطول وعدم نسيانها مع الزمن.

5- دراسة هدى عبد الرحمن (1998):

هدفت هذه الدراسة لتحديد أثر استخدام طريقة المنظمات المتقدمة في تدريس القواعد اللغوية على تحصيل تلاميذ الصف الأول الإعدادي، واحتفاظهم بالمادة المتعلمة. وأشارت نتائج الدراسة إلى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعات الضابطة في التحصيل وبقاء أثر التعلم.

ثانياً-الدراسات الأجنبية:

1- دراسة رنهت (1992) (Rinhart&Welkerk)

هدفت الدراسة لتعرف أثر المنظم المتقدم في استدعاء طلبة الصف السابع في مدينة (نيويورك) في الولايات المتحدة الأمريكية لموضوعات علم النفس. وأوصت الدراسة بأن المنظمات المتقدمة المخصصة للتقديم اللفظي من قبل المعلم المتبوعة بالمادة التعليمية، ومرحلة تقوية التنظيم المعرفي، تحتوي كل مرحلة على عدد من الإجراءات يقوم بها المعلم في أثناء التخطيط للمادة وتقديمها.

2- دراسة ولرمان وهارج (1991) بعنوان (Willerman&Hargk):

هدفت الدراسة لمعرفة ما إذا كان لاستخدام خرائط المنظم المتقدم أثر في تحسين تحصيل العلوم الفيزيائية لطلبة الصف الثامن في (شيكاغو) في الولايات المتحدة الأمريكية، وضمت العينة (82) طالباً في أربعة صفوف دراسية قسمت إلى مجموعتين: تجريبية مكونة من (40) طالباً تعلموا بطريقة الخريطة المفهومية كمنظم متقدم وذلك بإشراف المعلم، وضابطة مكونة من (42) طالباً تعلموا الموضوعات ذاتها بدون استعمال خرائط المنظم المتقدم، وقد أشارت النتائج إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية، وكان حجم الأثر (0.64)، وهذا يؤكد أن مفهوم الخريطة المستخدمة كمنظم متقدم يمكن أن يجعل المدرسين يميلون إلى استخدام المنظمات المتقدمة في صفوفهم؛ لتعطي تعليماً متناسباً مع البنية المعرفية للتعلم، تحقق تعليماً ذا معنى بشكل أكبر.

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات والبحوث العلمية يتضح ما يلي:

1- أوضحت نتائج بعض الدراسات الأثر الإيجابي لاستخدام بعض الطرق والأساليب والاستراتيجيات في تدريس قواعد النحو، ومن هذه الاستراتيجيات المنظمات المتقدمة والألعاب التربوية، كما وأشارت إلى ضرورة الاهتمام باستخدام المنظمات المتقدمة اللفظية منها والمصورة من قبل القائمين على العملية التربوية والتعليمية، تطويراً، وتصميماً، وتنفيذاً، وتقويماً؛ لما لها من فعالية في التحصيل والاكْتساب.

2- كشفت نتائج بعض الدراسات التي تناولت استراتيجية المنظمات المتقدمة في تدريس مادة النحو العربي، كما في دراسة (إبراهيم سلطان، 2005)، ودراسة (نجلاء حواس، 2007)، و(دراسة أماني عبد الحميد، 2000)، عن وجود تحسن ملحوظ واضح في مستوى التحصيل الدراسي.

أوجه التشابه بين هذه الدراسة والدراسات والأبحاث السابقة التركيز على:

- أثر النماذج التعليمية في التحصيل، ومن ثم التشابه في الشكل العام لأدوات الدراسة من حيث اعتماد جميع الدراسات السابقة والحالية على تصميم دروس أو وحدات تعليمية محددة، كل بحسب خصوصية الاستراتيجية أو الطريقة أو الأسلوب أو النموذج الذي استخدمه في التصميم.
- كذلك استخدمت جميع الدراسات اختبارات تحصيلية كل بحسب الموضوع أو الوحدة الدراسية المعتمدة.

أوجه الاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

- طالبات العينة وهن في الدراسة الحالية طالبات الصف الثامن من التعليم الأساسي بغزة.
- المادة موضوع الدراسة تتمثل في مبحث اللغة العربية كتاب العلوم اللغوية والذي لم تنطرق إليه الدراسات السابقة إلى جانب استخدام استراتيجية المنظمات المتقدمة والتي تعتبر من أوائل الدراسات التي وظفتها في تدريس القواعد في كتاب العلوم اللغوية.

إجراءات الدراسة:

- أولاً- منهج الدراسة: اتبع الباحث المنهج التجريبي باستخدام تصميم المجموعتين: مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة من طالبات الصف الثامن الأساسي. والتجربة وفقاً للبحث العلمي هي إجراء يهدف للتحقق من علاقات العلة والمعلول، وذلك بتقسيم عدد من الأفراد عشوائياً في مجموعات يعالج فيها متغير مستقل أو أكثر، والعنصر الأساس في البحث التجريبي هو أن الباحث يضع عن قصد الظروف التي تتعرض فيها مجموعات مختلفة لخبرات مختلفة (أبو علام، 1998: 197).

- **ثانياً-مجتمع الدراسة:**

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف الثامن الأساسي بمدارس وزارة التربية والتعليم بمحافظة غزة للعام 2014.
- **ثالثاً-عينة الدراسة:**

أ- **العينة الاستطلاعية:**

تم اختيار عينة عشوائية استطلاعية قوامها (40) طالبة من مجتمع الدراسة الأصلي، وتم تطبيق الأدوات المستخدمة في هذه الدراسة على هذه العينة بهدف التحقق من صلاحيتها للتطبيق على أفراد العينة الميدانية، وذلك من خلال حساب صدقها وثباتها بالطرق الإحصائية الملائمة.

ب- **العينة الاستطلاعية الثانية (الاستكشافية):**

تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (120) طالبة من طالبات الصف الثامن من المرحلة الأساسية العليا، لتعرف فاعلية استراتيجيات المنظمات المتقدمة على تحصيل طالبات الصف الثامن من المرحلة الأساسية العليا بغزة.

ج- **العينة الميدانية:**

تكونت عينة الدراسة من (80) طالبة من طالبات الصف الثامن بمدرسة المجدل الأساسية للبنات للفصل الدراسي الثاني من عام (2014)، حيث تم اختيار المدرسة قصدياً؛ لقرىها من سكن الباحث، وسهولة الإشراف على تطبيق الاستراتيجية ومتابعتها، حيث يوجد في المدرسة ستة صفوف من الصف الثامن الأساسي، جرى اختيار صفين منهما بطريقة عشوائية، وتم تعيين أحدهما عشوائياً كمجموعة تجريبية تدرس القواعد النحوية من خلال استراتيجيات المنظمات المتقدمة، والمجموعة الأخرى ضابطة تدرس القواعد النحوية بنفس الوحدة بالطريقة الاعتيادية.
- **رابعاً-إعداد قائمة في بعض المفاهيم والقواعد للصف الثامن من المرحلة الأساسية العليا:**

وقد تم اختيار عدة موضوعات وبعض القواعد مما تضمنها كتاب العلوم اللغوية للصف الثامن الأساسي في المرحلة الأساسية العليا والموضوعات هي: (المتنى، جمع المذكر السالم، جمع المؤنث السالم وملحقاتهما، ورفع الفعل المضارع، وجزمه، ونصبه) بعد التشاور مع معلمات اللغة العربية في المدرسة، وروعي في الموضوعات المختارة بأنها امتداد لموضوعات في مراحل تعليمية سابقة للتلاميذ لتنسجم مع الاستراتيجية المستخدمة.
- **خامساً-أدوات الدراسة:**

تم إعداد اختبار تشخيصي في القواعد النحوية لدى طالبات الصف الثامن وفق الخطوات التالية:

- تحديد الهدف من الاختبار: وقد تمثل في تحديد أهم القواعد النحوية التي يجب علاجها لدى طالبات الصف الثامن الأساسي، وقياس مدى امتلاكهن لتلك الخبرات.

- وقد تم ضبط الاختبار من خلال عرضه على مجموعة من المختصين في المناهج وطرق التدريس ومشرفي اللغة العربية ومعلميها.

وقد تكون الاختبار من (60) فقرة من نمط (الاختبار من متعدد)، وقد تم اختيار هذا النمط من الأسئلة؛ لأنها تمكن الباحث من قياس مدى تحقق جميع الأهداف التربوية المرتبطة بنواتج التعلم، كما أن درجة الصدق والثبات فيها مرتفعة، ولسهولة تصحيحها إذ يمكن تصحيحها بالمفتاح المثقب. كما يمكن تحليل نتائجها إحصائياً، علاوة على أنها تقلل من درجة التخمين ولاسيما أنه تم صياغة أربعة بدائل لكل فقرة من فقرات الاختبار المعد لهذه الدراسة.

وقد تم احتساب درجة المفحوص على الاختبار بجمع درجاته عن كل سؤال وجمع درجاته على جميع الفقرات، وتراوحت درجة الاختبار ككل بين (0 - 60)، وتعبّر الدرجة المنخفضة عن ضعف مستوى الخبرات في القواعد النحوية لطالبات الصف الثامن الأساسي، فيما تعبّر الدرجة المرتفعة عن تمكن الطالبات في قواعد النحو.

• **وضع تعليمات الاختبار:** حيث قام الباحث بوضع تعليمات الاختبار بحيث توضح الهدف منه، وطريقة الإجابة عنه، وذلك في عبارات واضحة محددة.

• **التأكد من صلاحية الصورة المبدئية للاختبار:**

القيام بالتجربة الاستطلاعية للاختبار: وقد قام الباحث بتطبيق هذه التجربة على عينة من طالبات الصف الثامن الأساسي، وقوامها (40) طالبة؛ وذلك بهدف تحديد زمن الاختبار، وقد تم ذلك بحساب متوسط الوقت الذي استغرقته أول ثلاث طالبات أجبن عن الاختبار (60) دقيقة، والوقت الذي استغرقته آخر ثلاث طالبات في الإجابة (45) دقيقة، فكان المتوسط ما يقارب (55) دقيقة.

• **صدق الاختبار التشخيصي وثباته:**

أولاً- الصدق، ويتمثل في:

أ- صدق المحكمين:

تم عرض الاختبار على مجموعة من الأساتذة المتخصصين من هيئة التدريس في قسم المناهج وطرق التدريس في الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة، كما تم عرضه على بعض مشرفي

أثر استخدام استراتيجيات المنظمات المتقدمة في تدريس القواعد النحوية

اللغة العربية؛ للتأكد من مدى مناسبة كل سؤال للهدف الذي يقيسه ودقة الاختبار وسلامته، ووضوح تعليماته.

ب- صدق الاتساق الداخلي:

تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بند من بنود الاختبار والدرجة الكلية للاختبار وذلك بحساب معامل بيرسون".

الجدول (1): يوضح معامل ارتباط كل مهارة من مهارات الاختبار مع الدرجة الكلية للاختبار

المهارة	رقم السؤال	معامل الارتباط	المهارة	رقم السؤال	معامل الارتباط	المهارة	رقم السؤال	معامل الارتباط	المهارة	رقم السؤال	معامل الارتباط
التنكر	1	0.536	التطبيق	20	0.515	الفهم	6	0.529		23	0.790
	2	0.648		21	0.399		7	0.653		24	0.716
	3	0.575		22	0.358		8	0.627		25	0.848
	4	0.591		35	0.618		9	0.376		26	0.688
	5	0.740		36	0.712		10	0.435		27	0.494
	30	0.558		37	0.679		11	0.333		28	0.345
	31	0.681		38	0.565		12	0.468		29	0.752
	32	0.807		50	0.736		13	0.408		39	0.684
	33	0.689		51	0.711		14	0.561		40	0.442
	34	0.537		52	0.525		15	0.404		41	0.364
				53	0.320		16	0.650		42	0.684
				54	0.507		17	0.612		43	0.689
				55	0.354		18	0.496		44	0.740
							19	0.599		45	0.686

** الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.393

* الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.304

يتضح من الجدول السابق أن جميع الفقرات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01,0.05) وللتأكد من التناسق الداخلي لمجالات الاختبار تم حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مستوى تعليمي والدرجة الكلية للاختبار، كما هو موضح في جدول رقم (2):

جدول (2): يوضح معاملات ارتباط درجات مجالات الاختبار بالدرجة الكلية للاختبار

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	
دالة عند 0.01	0.875	التذكر
دالة عند 0.01	0.966	الفهم
دالة عند 0.01	0.973	التطبيق

*ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.01) = 0.393

*ر الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة (0.05) = 0.304

يتضح من جدول (2) أن معاملات ارتباط مجالات الاختبار بالدرجة الكلية للاختبار دالة إحصائياً على مستوى الدلالة (0.01)، مما يدل على التناسق الداخلي لمجالات الاختبار.

ثانياً- حساب معاملات الصعوبة والتمييز لفقرات الاختبار.

1- معامل الصعوبة:

يقصد بمعامل الصعوبة "النسبة المئوية لعدد الأفراد الذين أجابوا عن كل سؤال من الاختبار إجابة صحيحة من المجموعتين المحكيتين العليا والدنيا؛ حيث تمثل كل مجموعة 27% من أعداد العينة الاستطلاعية، فيكون عدد الأفراد في كل مجموعة (11) فرداً، وبحسب بالمعادلة التالية: (الزيود، عليان، 1998: 170)

$$\text{درجة صعوبة الفقرة} = \frac{\text{مجموع الإجابات الصحيحة عن الفقرة من المجموعتين العليا والدنيا}}{\text{عدد الأفراد الذين أجابوا عن الفقرة في المجموعتين}} \times 100\%$$

ويتطبيق المعادلة السابقة وإيجاد معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار وجد الباحث أن معاملات الصعوبة تراوحت ما بين (0.27-0.77)، وكان متوسط معامل الصعوبة الكلي (0.56)، وبهذه النتائج يبقي الباحث على جميع فقرات الاختبار؛ وذلك لمناسبة مستوى درجة صعوبة الفقرات، حيث كانت معاملات الصعوبة أكثر من 0.20 وأقل من 0.80.

2- معامل التمييز:

تم حساب معاملات التمييز للفقرات وفقاً للمعادلة التالية: (الزيود، عليان، 1998: 171)

عدد الإجابات الصحيحة عن الفقرة في المجموعة العليا - عدد الإجابات

$$\text{معامل تمييز الفقرة} = \frac{\text{الصحيحة في المجموعة الدنيا}}{\text{عدد أفراد إحدى المجموعتين}} \times 100\%$$

حيث تراوحت جميع معاملات التمييز لفقرات الاختبار بعد استخدام المعادلة السابقة بين (0.36-0.73) للتمييز بين إجابات الفئتين العليا والدنيا، وقد بلغ متوسط معامل التمييز الكلي

أثر استخدام استراتيجية المنظمات المتقدمة في تدريس القواعد النحوية

(0.62)، ويقبل علم القياس معامل التمييز إذا بلغ أكثر من (0.20)، وبذلك يبقي الباحث على جميع فقرات الاختبار.

جدول (3): يوضّح معاملات الصعوبة والتمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار

م	معاملات الصعوبة	معاملات التمييز	م	معاملات الصعوبة	معاملات التمييز
1	0.77	0.45	31	0.68	0.64
2	0.73	0.55	32	0.68	0.64
3	0.68	0.64	33	0.55	0.73
4	0.55	0.73	34	0.64	0.73
5	0.59	0.64	35	0.68	0.64
6	0.45	0.73	36	0.64	0.73
7	0.68	0.64	37	0.41	0.64
8	0.64	0.73	38	0.68	0.45
9	0.59	0.45	39	0.27	0.55
10	0.50	0.45	40	0.55	0.73
11	0.45	0.55	41	0.36	0.36
12	0.50	0.45	42	0.55	0.73
13	0.36	0.36	43	0.64	0.73
14	0.64	0.73	44	0.64	0.55
15	0.68	0.64	45	0.64	0.73
16	0.68	0.64	46	0.41	0.64
17	0.45	0.73	47	0.64	0.73
18	0.68	0.45	48	0.36	0.73
19	0.64	0.73	49	0.41	0.64
20	0.77	0.45	50	0.36	0.73
21	0.45	0.55	51	0.64	0.73
22	0.41	0.45	52	0.64	0.73
23	0.36	0.73	53	0.36	0.73
24	0.68	0.64	54	0.36	0.55
25	0.64	0.73	55	0.27	0.36
26	0.68	0.64	56	0.36	0.73
27	0.64	0.73	57	0.50	0.64

م	معاملات الصعوبة	معاملات التمييز	م	معاملات الصعوبة	معاملات التمييز
28	0.64	0.73	58	0.64	0.73
29	0.55	0.55	59	0.59	0.64
30	0.50	0.45	60	0.73	0.55
	معامل الصعوبة الكلي	0.56		معامل التمييز الكلي	0.62

ثالثاً- ثبات الاختبار:

ويقصد به الحصول على النتائج نفسها عند تكرار القياس باستخدام الأداة نفسها في الظروف نفسها"، ويحسب معامل الثبات بطرق عديدة، وقد قام الباحث بإيجاد معامل الثبات بطريقتي التجزئة النصفية وكودر- ريتشاردسون 21 على النحو التالي:

أولاً- طريقة التجزئة النصفية:

تم استخدام درجات العينة الاستطلاعية لحساب ثبات الاستبانة بطريقة التجزئة النصفية، حيث قام الباحث بتجزئة القائمة إلى نصفين، البنود الفردية مقابل البنود الزوجية لكل مستوى من مستويات الاختبار، وذلك بحساب معامل الارتباط بين النصفين، ثم جرى تعديل الطول باستخدام معادلة سبيرمان بروان.

$$\frac{r^2}{r+1} = \text{الثبات المعدل}$$

(ملحم، 2005: 263).

والجدول (4) يوضح معاملات ثبات الاختبار:

جدول (4): يوضح معاملات ثبات الاختبار

معامل الثبات بعد التعديل	الارتباط قبل التعديل	عدد الفقرات	
0.869	0.769	10	تذكر
0.905	0.904	*27	فهم
0.956	0.953	*23	تطبيق
0.958	0.919	60	الدرجة الكلية

* تم استخدام معادلة جتمان؛ لأن النصفين غير متساويين

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي (0.958)، وهذا يدل على أن الاختبار يتمتع بالثبات مما يطمئن الباحث إلى تطبيقه على عينة الدراسة.

ثانياً- طريقة كودر- ريتشاردسون 21: Richardson and Kuder

استخدم الباحث طريقة ثانية من طرق حساب الثبات؛ وذلك لإيجاد معامل ثبات الاختبار، حيث حصل على قيمة معامل كودر ريتشاردسون 21 للدرجة الكلية للاختبار: والجدول (5) يوضح ذلك:

جدول (5): يوضح عدد الفقرات والتباين والمتوسط ومعامل كودر ريتشاردسون 21

معامل كودر ريتشاردسون 21	م	ع ²	ك	
0.810	5.550	9.126	10	تذكر
0.881	12.825	44.302	27	فهم
0.902	9.250	40.295	23	تطبيق
0.956	28.325	247.712	60	الدرجة الكلية

يتضح من الجدول السابق أن معامل كودر ريتشاردسون 21 للاختبار ككل كانت (0.956)، وهي قيمة عالية تظمن الباحث إلى تطبيق الاختبار على عينة الدراسة.

ضبط المتغيرات قبل بدء التجريب:

انطلاقاً من الحرص على سلامة النتائج، وتجنباً لآثار العوامل الدخيلة التي يتوجب ضبطها والحد من آثارها للوصول إلى نتائج صالحة قابلة للاستعمال والتعميم، تبنى الباحث طريقة المجموعتين التجريبية والضابطة باختبارين قبل التجربة، ويعتمد على تكافؤ المجموعتين وتطابقهما من خلال الاعتماد على الاختيار العشوائي لأفراد العينة، ومقارنة المتوسطات الحسابية في بعض المتغيرات أو العوامل، لذا قام الباحث بضبط المتغيرات الآتية:

1- تكافؤ مجموعتي الدراسة قبل تطبيق البرنامج في اللغة العربية:

جدول (6): يوضح نتائج اختبار "ت" لمعرفة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير التحصيل في

اللغة العربية قبل تطبيق البرنامج

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	"ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
التحصيل في اللغة العربية	تجريبية	40	70.125	5.646	1.348	0.182	غير دالة إحصائياً
	ضابطة	40	68.450	5.468			

*قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (78) وعند مستوى دلالة $(\alpha=0.05)$ = 1.99

*قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (78) وعند مستوى دلالة $(\alpha=0.01)$ = 2.64

يتضح من الجدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في متغير التحصيل في اللغة العربية قبل بدء التجربة، وهذا يعني أن المجموعتين متكافئتان في اللغة العربية.

2- تكافؤ مجموعتي الدراسة قبل تطبيق الاستراتيجية في الاختبار المعد للدراسة:

جدول (7): يوضح نتائج اختبار "ت" لمعرفة الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار المعد للدراسة في التطبيق القبلي

المهارة	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	"ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
التذكر	تجريبية قبلي	40	3.825	1.647	1.544	0.127	غير دالة إحصائياً
	ضابطة قبلي	40	4.425	1.824			
الفهم	تجريبية قبلي	40	8.875	2.623	1.693	0.094	غير دالة إحصائياً
	ضابطة قبلي	40	9.850	2.527			
التطبيق	تجريبية قبلي	40	5.600	2.307	0.951	0.345	غير دالة إحصائياً
	ضابطة قبلي	40	6.050	1.907			
الدرجة الكلية	تجريبية قبلي	40	18.875	4.513	1.820	0.073	غير دالة إحصائياً
	ضابطة قبلي	40	20.775	4.817			

*قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (78) وعند مستوى دلالة $(\alpha=0.05) = 1.99$

*قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (78) وعند مستوى دلالة $(\alpha=0.01) = 2.64$

يتضح من الجدول (7) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة $(\alpha=0.05)$ بين طالبات المجموعة الضابطة وطالبات المجموعة التجريبية في جميع المهارات والدرجة الكلية للاختبار، وعليه فإن المجموعتين متكافئتان في الاختبار.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول ومناقشتها:

ينص السؤال الأول من أسئلة الدراسة على: (ما الخطوات الرئيسية للمنظمات المتقدمة كاستراتيجية للتدريس)؟

وللإجابة عن هذا التساؤل قام الباحث بالاطلاع على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة الحالية وتم الإجابة عن السؤال على النحو التالي:-

أولاً: تحديد الخطوات الرئيسية للمنظمات المتقدمة فيما يأتي:

أ. مرحلة عرض المنظم التمهيدي (المتقدم) وتتألف هذه الخطوة من ثلاثة أنشطة رئيسة هي:

1- توضيح الهدف من الدرس.

- 2- تقديم المنظم التمهيدي (المتقدم)، ويشمل ذلك تحليل المفهوم وتحديد سماته المميزة وإعطاء أمثلة منتمة له، وتقديم سياقات متعددة يعمل فيها، وعرض فئات التصنيف من خلاله.
 - 3- إثارة الوعي بالمعلومات والخبرات المرتبطة بموضوع الدرس التي تتوافر لدى المتعلم.
- ب. **مرحلة عرض مهام التعلم ومواده:** ويتم ذلك بترتيب وتتابع منطقي يدركه المتعلم والحفاظ على انتباهه على مادة التعلم، وجعل تنظيم المادة واضحاً له.
- ج. **مرحلة تقوية التنظيم المعرفي:** ويتضمن ذلك استعمال مبادئ التوفيق التكاملية وتدعيم التعلم الإستقبالي النشط والإيجابي من جانب التعلم وتنمية مهارات التفكير الناقد لديه؛ للحكم على مادة التعلم وتقويمها، والوصول به إلى الإدراك الواضح لهذه المادة. (أبو حطب وصادق، 1998: 421).

ثانياً: مراحل نموذج التعليم الشارح:

يشتمل هذا النموذج على ثلاث مراحل أساسية هي:

1- مرحلة تقديم المنظم المتقدم.

2- مرحلة تقديم المادة الدراسية.

3- مرحلة تقويم التنظيم المعرفي.

وفيما يلي عرض موجز لهذه المراحل:

1- مرحلة تقديم المنظم المتقدم:

تهدف هذه المرحلة لتزويد المتعلم بالمفاهيم العامة التي تحتويها المادة الدراسية، وتشتمل على النشاطات التالية:

أ- توضيح أهداف الدرس: وهو نشاط مهم؛ لأن توضيح الأهداف التعليمية أمر مهم لجذب

انتباه الطلاب، وإثارة اهتمامهم وتوجيههم نحو غاياتهم التعليمية.

ب- تقديم المنظم المتقدم: يشكل المنظم المتقدم للمادة التعليمية ذاتها، ويقدم في فترة زمنية

قصيرة نسبياً، وهنا ينبغي أن يقدم المنظم بلغة مألوفة للطلبة، وأن يتضمن أمثلة واضحة،

وأن يكرر في سياقات متعددة.

ج- استثارة وعي المتعلم بالمعرفة ذات العلاقة: وهذه الخطوة مهمة وتهدف للكشف عن

الخبرات والمعارف السابقة التي لها علاقة بمادة المنظم المتقدم، وهي ضرورية لتطوير

البنية المعرفية، وعلى المعلم أن يستخدم التقنيات المناسبة كالأسئلة والأمثلة والوسائل

السمعية - البصرية المختلفة؛ لاستثارة تلك المعلومات والخبرات وبيان علاقاتها بالمفاهيم

الجديدة.

2- مرحلة تقديم المادة الدراسية:

تهدف هذه المرحلة لتقديم المادة التعليمية بصيغتها النهائية وبطريقة واضحة، تمكن الطلبة من فهمها وربطها بمعلوماتهم السابقة، وتتضمن خطوتين أساسيتين هما:

أ- إظهار البنية التنظيمية للمادة الدراسية: وذلك لتوضيح التسلسل المنطقي للمادة الدراسية؛ ليقف التلاميذ على المعنى الكلي للمهمة التعليمية، وتشكل توجيهات عامة وتوضح العلاقات القائمة بين المفاهيم والعناصر المتضمنة في المادة التعليمية، وهو أمر مهم ليتحقق التعلم ذو المعنى.

ب- الاحتفاظ بانتباه الطلبة: وهذا إجراء مهم للاحتفاظ بانتباه الطلبة طيلة فترة تقديم المادة التعليمية؛ لأن النموذج الشارح يقوم أساساً على تقديم مادة متسلسلة، وعدم انتباه المتعلم يؤدي إلى قطع التسلسل المنطقي للمادة وتعوق التعلم ذا المعنى. ويمكن للمعلم أن يحتفظ بانتباه الطلبة بالعديد من الوسائل مثل: إثارة الأسئلة، وطرح المشكلات، أو إعطاء أمثلة وقراءتها، أو عرض وسائل توضيحية، أو تكرار المادة أو تلخيصها.

3- مرحلة تقويم التنظيم المعرفي:

وتهدف هذه المرحلة لتثبيت المادة الدراسية الجديدة ودمجها في البنية المعرفية للمتعلم، وتشتمل على عدة نشاطات تعليمية أهمها:

أ- استخدام مبدأ التوفيق التكاملي (الدمجي): فالتعلم ذو المعنى يؤكد على عملية دمج المادة الجديدة بالمعارف السابقة في البنية المعرفية للمتعلم وتكاملها، ويمكن للمعلم لكي يحقق هذا الهدف أن يستخدم عدة إجراءات، كتذكير الطلاب بالأفكار السابقة، وتلخيص الأفكار المهمة للمادة الجديدة وتكرارها.

ب- حث التعلم الإستقبالي النشط: لا يعني التعلم الإستقبالي ذو المعنى أن يكون المتعلم سلبياً تماماً، بل عليه القيام بالعديد من النشاطات الداخلية (العقلية) والخارجية (السلوكية)، فعلى المعلم استثارة هذه النشاطات وتعزيزها بتوجيه الأسئلة حول كيفية ارتباط جوانب المادة الجديدة بالبنية المعرفية الراهنة، ومناقشة مفاهيم هذه المادة، والتعبير عن موضوع المادة بلغة الطلبة الخاصة بهم.

ج- استخدام المنحى النقدي: فالتفكير النقدي أو التقويمي يؤدي إلى مزيد من الفهم ويثبت الأفكار الجديدة لدى المتعلمين، ويمكن تتبع ذلك بإثارة تساؤلات.

د- التوضيح: فكثيراً ما نجد الطلبة يتساءلون عن بعض الأفكار الغامضة بالنسبة إليهم، وما يعوق عامل الفهم، وخلال هذا الإجراء على المعلم أن يتوقف عند هذه النقاط ويوضحها، وقد يتطلب ذلك استخدام معلومات إضافية جديدة.

نتائج السؤال الثاني ومناقشتها:

ينص السؤال الثاني من أسئلة الدراسة على: "هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تحصيل طالبات المجموعتين الضابطة والتجريبية والتطبيق البعدي للاختبار التحصيلي؟" وللإجابة عن السؤال قام الباحث بصياغة الفرض الصفري التالي: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تحصيل المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين "T. test independent sample" والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8): المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة للتعرف إلى الفروق في بين متوسطات

درجات الطلبة في المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي

المجال	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
التذكر	تجريبية بعدي	40	8.800	1.667	6.702	0.000	دالة إحصائياً عند 0.01
	ضابطة بعدي	40	5.725	2.375			
الفهم	تجريبية بعدي	40	22.375	4.030	8.715	0.000	دالة إحصائياً عند 0.01
	ضابطة بعدي	40	13.700	4.837			
التطبيق	تجريبية بعدي	40	17.675	3.292	9.896	0.000	دالة إحصائياً عند 0.01
	ضابطة بعدي	40	9.650	3.932			
الدرجة الكلية	تجريبية بعدي	40	50.450	8.452	9.575	0.000	دالة إحصائياً عند 0.01
	ضابطة بعدي	40	29.975	10.558			

*قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (78) وعند مستوى دلالة $(0.05=\alpha)$ = 1.99

*قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (78) وعند مستوى دلالة $(0.01=\alpha)$ = 2.64

يتضح من الجدول السابق أن:

قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في جميع المهارات والدرجة الكلية للاختبار عند مستوى دلالة $(0.01 \geq \alpha)$ ، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في الاختبار، وبذلك نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة؛ لأنه توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات تحصيل

المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي، وذلك لصالح المجموعة التجريبية.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه كل من دراسة (هطيف، 2008)، ودراسة (حواس، 2007)، ودراسة (سلطان، 2005)، وهذا يعزز نتائج الدراسة الحالية.

ولحساب حجم التأثير قام الباحث بحساب مربع إيتا η^2 باستخدام المعادلة الآتية:

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

وعن طريق η^2 يمكن إيجاد قيمة حساب قيمة d التي تعبر عن حجم التأثير للبرنامج المقترح باستخدام المعادلة الآتية:

$$d = \frac{\sqrt{2\eta^2}}{1 - \eta^2}$$

ويوضح الجدول المرجعي (9) حجم كل من قيمة d، η^2 :

جدول (9)

حجم التأثير				الأداة المستخدمة
كبير جداً	كبير	متوسط	صغير	
1.1	0.8	0.5	0.2	D
0.20	0.14	0.06	0.01	η^2

الجدول المرجعي المقترح لتحديد مستويات حجم التأثير بالنسبة لكل مقياس من مقاييس حجم التأثير. وقد قام الباحث بحساب حجم تأثير العامل المستقل (استراتيجيات المنظمات المتقدمة) على العامل التابع (الاختبار) والجدول (10) يوضح حجم التأثير بواسطة كل من η^2 ، "d".

الجدول (10): قيمة "ت" و η^2 و "d" وحجم التأثير في الاختبار الكلي

المهارة	قيمة "ت"	قيمة "ت" و η^2	قيمة d	حجم التأثير
التذكر	6.702	0.365	1.518	كبير جداً
الفهم	8.715	0.493	1.974	كبير جداً
التطبيق	9.896	0.557	2.241	كبير جداً
الدرجة الكلية	9.575	0.540	2.168	كبير جداً

وبناءً على الجدول المرجعي (9) يتضح من الجدول (10) أن حجم التأثير كان كبيراً جداً، وهذا يدل على أن الاستراتيجية أثرت على تحصيل الطالبات بشكل كبير جداً.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن أفراد المجموعة التجريبية قد أفادوا من الاستراتيجية المعدة، حيث إن الاستراتيجية أعدت على أسس تجعل الطالب يستطيع تحسين أدائهن التحصيلي في القواعد النحوية؛ وذلك لأثر الاستراتيجية المقترحة في التغلب على صعوبات القواعد النحوية. كما أن مناسبة طريقة عرض المادة في الاستراتيجية المقترحة لمستويات طالبات الصف الثامن الأساسي، واستخدام طرائق وأساليب ووسائل وتقنيات متعددة وتنوعها في الحصة الواحدة، وفي مختلف حصص مبحث النحو، مما أدى إلى الوصول إلى الهدف الرئيس، وهو تمكن الطالبات من إتقان القواعد النحوية الصحيحة استماعاً وتحديثاً وقراءة وكتابة بعدفه مهما والتدريب عليها. وبذلك تغلبت الاستراتيجية على صعوبات القواعد النحوية بالإمكانات العادية للمدارس الفلسطينية دون الحاجة إلى حلول مكلفة مادياً أو تقنياً واكتفى بعرض المادة وتدريبها بطريقة الاستراتيجية المقترحة، وبذلك تكون الاستراتيجية قد حققت حلولاً قابلة للتطبيق. وكان لضبط الصف وتوفير الهدوء والنظام مع المحافظة على تفاعل الطالبات ودافعتهن دور أساس لنجاح الموقف التعليمي. وكذلك تمكن الاستراتيجية من توفير وقت الحصة من خلال استخدام أوراق العمل والتدريبات والتقويمات المطبوعة في كراسة الطالبة مما أتاح مجالاً لمزيد من التدريب على المهارات العليا والتفكير فيها وإتقانها. وحرصت الاستراتيجية على توفير التخطيط الجيد للدرس وإعداد المادة والتدريبات والتقويمات من قبل المعلمة مما رفع من كفاءتهن، وزاد من تمكنهن من مهارات الدرس، ومعرفة من أين سيبدأ، وأين سينتهي؛ ولا سيما أن الباحث قد قام بتطبيق الاستراتيجية بنفسه وبحضور معلمة المبحث.

نتائج السؤال الثالث ومناقشتها:

ينص السؤال الثالث من أسئلة الدراسة على: "هل توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي؟ وللإجابة عن السؤال قام الباحث بصياغة الفرض الآتي: لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار التحصيلي. وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مرتبطتين "والجدول (11) يوضح ذلك.

جدول رقم (11): والذي يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة "ت" ومستوى الدلالة للتعرف إلى الفروق في بين متوسطات درجات الطلبة في التطبيقين القبلي والبعدي

المجال	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
تذكر	تجريبية قبلي	40	3.825	1.647	13.101	0.000	دالة إحصائياً عند 0.01
	تجريبية بعدي	40	8.800	1.667			
فهم	تجريبية قبلي	40	8.875	2.623	20.787	0.000	دالة إحصائياً عند 0.01
	تجريبية بعدي	40	22.375	4.030			
تطبيق	تجريبية قبلي	40	5.600	2.307	20.740	0.000	دالة إحصائياً عند 0.01
	تجريبية بعدي	40	17.675	3.292			
الدرجة الكلية	تجريبية قبلي	40	18.875	4.513	23.321	0.000	دالة إحصائياً عند 0.01
	تجريبية بعدي	40	50.450	8.452			

* يتضح أن قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة $(\alpha = 0.05) = 2.02$

* وأن قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (38) وعند مستوى دلالة $(\alpha = 0.01) = 2.70$

لذلك يتضح من الجدول السابق أن:

قيمة "ت" المحسوبة أكبر من قيمة "ت" الجدولية في جميع المجالات، والدرجة الكلية للاختبار دالة عند مستوى دلالة (0.01)، وهذا يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج، وقد كانت الفروق لصالح التطبيق البعدي، وهذا يعني أن للبرنامج أثراً على أداء الطالبات اللاتي استعملنا معهن استراتيجيات المنظمات المتقدمة، وبرز ذلك من خلال تفاعلهم وارتفاع مستوى التحصيل لديهم في نتائج الاختبار البعدي وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (عبد الحميد، 2000)، ودراسة (هطيف، 2008)، ودراسة (سلطان، 2005) وهذا يعزز النتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة الحالية. ولتحديد مدى فاعلية الاستراتيجية المقترحة، قام الباحث بالمعالجة الإحصائية لنتائج تطبيق الاختبار التحصيلي قبلياً وبعدياً للمجموعة التجريبية، وتم حساب الفاعلية باستخدام معادلة بلاك Black للكسب المعدل:

$$\frac{1 - 2^1}{n} + \frac{1 - 2^2}{n - 1} = \text{الكسب المعدل لبلاك}$$

حيث يدل $1 - 2^1 / n - 1$ على فاعلية الاستراتيجية المقترحة في التطبيق القبلي والبعدي. (سيد، 1990: 27)، ويتضح ذلك في الجدول التالي:

أثر استخدام استراتيجيات المنظمات المتقدمة في تدريس القواعد النحوية

جدول (12): والذي يوضح الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي للاختبار

التحصيلي

المهارة	المتوسط البعدي	المتوسط القبلي	قيمة η^2	معامل الكسب المعدل لبلاك
تذكر	8.800	3.825	0.815	1.30
فهم	22.375	8.875	0.917	1.24
تطبيق	17.675	5.600	0.917	1.22
الدرجة الكلية	50.450	18.875	0.933	1.29

لدى طالبات المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيم الكسب المعدل للطالبات في التطبيق البعدي 1.29، وتلك القيمة <1.2، وهو المدى الذي حدده بلاك لفعالية البرامج التدريبية.

ويعزى ذلك إلى اعتقاد الباحث أن الطالبات اللاتي درسن مفاهيم النحو من خلال تقديم المنظمات المتقدمة كن أكثر تحصيلاً من أقرانهن من طالبات المجموعة الضابطة؛ لأن مفاهيم النحو العربي تعتمد على التكامل والترابط الرأسي والأفقي للمفاهيم، وتعتمد على علاقات منطقية؛ ترابطية لأن تقديم المفاهيم العامة يسهم بشكل كبير في تعلم ما بعده من مفاهيم فرعية، بل لا يمكن أن تعلم هذه المفاهيم بمعزل عن المفاهيم العامة، فالطالبة التي تدرس حالات الفعل المضارع رفعاً ونصباً وجزماً، لا يمكن أن تستوعب أيّاً من هذه المفاهيم بمعزل عن فهم المفهوم العام "الفعل المضارع".

كذلك فإن المنظمات المتقدمة تسهم في تلاشي نقاط ضعف الطلبة في بعض المفاهيم النحوية التي تسهم في تحسين الأبنية المعرفية للطلبة للتوصل إلى المفاهيم الجديدة.

توصيات الدراسة:

1. قيام وزارة التربية والتعليم بعقد دورات تدريبية للمعلمين (القدامى والجدد) في مجالات استخدام الاستراتيجيات الحديثة للتدريس كاستراتيجيات المنظمات المتقدمة.
2. تضمين الاستراتيجيات الحديثة في التدريس كاستراتيجيات للمنظمات المتقدمة في مؤسسات إعداد المعلمين وتوظيف مساق تقنيات التعليم بشكل أكثر عملية في فلسطين.
3. تضمين استراتيجيات المنظمات المتقدمة ضمن أدلة معلمي اللغة العربية.
4. إعادة النظر في تصميم كتب العلوم اللغوية للمرحلة الأساسية العليا بما ينسجم مع استراتيجيات التدريس الحديثة كاستراتيجيات المنظمات المتقدمة.
5. تهيئة الإدارة المدرسية للمعلمين استخدام الوسائل التعليمية للمساعدة في تنفيذ استراتيجيات حديثة في التدريس كاستراتيجيات المنظمات المتقدمة.

6. حث مشرفي اللغة العربية ومعلميها على توظيف استخدام استراتيجية المنظمات المتقدمة في تدريس القواعد النحوية.
7. توظيف الوزارة لنتائج البحوث التجريبية في مجالات طرائق التدريس ومنها استراتيجية المنظمات المتقدمة.
8. اعتماد استراتيجية المنظمات المتقدمة عند بناء مناهج القواعد النحوية لمرحلة التعليم الأساسي.

مقترح الدراسة:

1. إجراء دراسات مماثلة للاستراتيجية الحالية على فروع اللغة العربية الأخرى كالقراءة والتعبير والإملاء والأدب والبلاغة والنقد.
2. دراسة أثر استراتيجية المنظمات المتقدمة على التحصيل في مراحل تعليمية عليا حتى الجامعية منها.

المراجع:

- 1- أبو جادو، صالح (2000). علم النفس التربوي، الطبعة الثانية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- 2- أبو حرام، إيمان (1996): رسالة دكتوراه (غ م) كلية التربية، بسوهاج.
- 3- أبو حطب، فؤاد، وآمال صادق. علم النفس (1988). علم النفس التربوي، الطبعة الثالثة، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- 4- أبو حطب، فؤاد، وآمال صادق. علم النفس التربوي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1996.
- 5- أبو علام، رجاء محمود (1998) مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، القاهرة، دار النشر للجامعات.
- 6- جابر عبد الحميد جابر. سيكولوجية التعلم ونظريات التعليم؛ ط4، القاهرة، دار النهضة، 1978.
- 7- الجهني، نايف عبد الله، أثر استخدام استراتيجيات التعلم الإلقائي في التحصيل النحوي، والاتجاه نحو مادة النحو لدى طلاب كليات المعلمين في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير (غ.م)، كلية التربية، الجامعة الأردنية.
- 8- جوزيف د. نوفاك، د. بوب جووين. (تعلم كيف تتعلم). ترجمة: أحمد عصام الصفدي، إبراهيم محمد الشافعي، الرياض: عمادة شؤون المكتبات، 1995.
- 9- الحارثي، سلطان (2009): نظرية المنظمات المتقدمة لديفيد أوزوبل.

- 10- حسن حسين زيتون (1999): دائرة التعلم طريقة جديدة في تدريس العلوم، القاهرة، مجلة العلوم الحديثة.
- 11- الحصري، علي منير، ويوسف العنيزي. طرق التدريس العامة، ط4، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2007.
- 12- حماد، خليل عبد الفتاح (2001) تحليل كتب اللغة العربية الفلسطينية في المرحلة الأساسية من منظور ماثوراتي، المؤتمر الأول - التربية في فلسطين ومتغيرات العصر.
- 13- حماد، شريف (2010) دراسة شاملة حول فاعلية استخدام المنظمة المتقدمة لأوزويل على تحصيل طلاب الصف السابع الأساسي في مبحث التربية الإسلامية، جامعة القدس المفتوحة.
- 14- حمدان، محمد زياد. التربية العملية الميدانية، مفاهيمها وكفاياتها وممارساتها، سلسلة التربية الحديثة، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1981.
- 15- حواس، نجلاء (2007): استخدام المنظمات المتقدمة والألعاب التربوية في تدريس قواعد اللغة وأثرها على التحصيل، والميل نحو المادة، وبقاء التعلم لدى تلاميذ الصف السادس، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- 16- خافو، محمد حسين، واليسع (2007) مدخل مقترح لتدريس النحو والصرف في التعلم الجامعي من خلال تحديد المفاهيم النحوية، مجلة الدراسات الاجتماعية، العدد (23).
- 17- الزبيد، نادر وهشام عليان (1998)، (تقوية النمو العقلي).
- 18- سلطان، إبراهيم (2005): رسالة ماجستير (غ م) معهد البحوث التربوية، القاهرة.
- 19- السليطي، طيبة سعيد فرج صالح (2002). تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية.
- 20- السيد، فايزة جمعة، محمود السيد (2012) فاعلية استخدام استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية الفهم القرآني وإنتاج الأسئلة والوعي بما وراء المعرفة في النصوص الأدبية لدى طالبات المرحلة الثانوية: المؤتمر العلمي للقراءة والمعرفة، القراءة وبناء الإنسان، القاهرة، جامعة عين شمس، دار الضيافة.
- 21- طعيمة، رشدي أحمد، ومناع (2007). تعليم اللغة العربية، والدين بين العمل والفن، القاهرة، دار الفكر.
- 22- عبد الحميد، أماني (2000): مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد الخامس والستون، المعطي.

- 23- عبد الرحمن، هدى (1998): مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس عدد (51) من ص 56 إلى ص 90.
- 24- عطية، محسن علي. الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008م.
- 25- قطامي، يوسف وزملاؤه (تصميم التدريس، مطبعة دار الفكر للطباعة والنشر).
- 26- الكبيسي، عبد الواحد حميد. طرق تدريس الرياضيات أساليبه (أمثلة ومناقشات)، ط1، مكتبة المجمع العربي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008م.
- 27- اللوح، أحمد (2001): أثر استخدام النشاط التمثيلي على تحصيل تلاميذ الصف الخامس الأساسي في قواعد النحو واتجاهاتهم نحوها، رسالة ماجستير (غ م) كلية التربية، جامعة عين شمس.
- 28- محمد، أحمد (1979). طرق تعليم اللغة العربية، الطبعة السادسة، مكتبة النهضة المصرية.
- 29- محمود، فتحي (1995) الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات.
- 30- محمود، محمد وآخرون، (1995)، طرائق التدريس العامة، ط1، مطابع الكتاب المدرسي، صنعاء.
- 31- المرسي (1998) فعالية استخدام الألعاب التعليمية في تنمية التحصيل والاتجاه نحو العلوم لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- 32- المعموري، عصام (2010): التدريس بطريقة المنظمات المتقدمة، الحوار المتمدن العدد (2899) التربية والتعليم والبحث العلمي.
- 33- موسى (1993)، ص 556، أهمية الإرشاد النفسي الديني في أثر سيكولوجية الدين في علاج الاضطرابات النفسية باختلاف أنواعها.
- 34- النبوي، أمين (2008): مجتمعات التعلم والاعتماد الأكاديمي للمدارس، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- 35- النبي، عبد ربه (1994) "أثر فعالية برنامج في القواعد النحوية معد وفق الطريقة الفردية التشخيصية في تحصيل بعض المفاهيم لدى طلاب الصف الثالث الثانوي العام"، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، جامعة المنيا، أبريل 1994م.
- 36- هطيف، محمد (2008): رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة صنعاء، اليمن.

أثر استخدام استراتيجيات المنظمات المتقدمة في تدريس القواعد النحوية

- 37- Rinehart, S, welker, W, (1992), Effects of Advance Organizers on level and Time of Text Recall, Reading Research and Instruction, Vol. 32, N.ISSN. 08860246, Eric Accession N. EJ 45296.
- 38- Willerman, M. and Harg, A, (1991), The Concept Map as advance Organizer, JORNAL OF RESEARCH IN SCENCE TEACHING, VOL. (28), NO. (9), PP, (705-711).